٢٥

الديك الشجاع



دار المعارف

٢٥ روضة الطفل

الديك الشجاع

تأليف ورسوم: شاكر المعداوى



الطبعة الرابعة

دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.



فى إحْدَى حَظائرِ الدَّواجِن.. رقَدَتْ دَجاجةٌ فوق بيْضِها... بَعْدَ أيّامٍ فقسَ البيْضُ.. وخَرجَ منْ كل بَيْضةٍ كَتْكوتٌ صَغير... يَكْسوه ريشٌ ناعمٌ جميل اللَّون... هذا الكَتكُوتُ لَوْنُه أبْيض... وهذا لَوْنُه أسْوَد... وذاك لَوْنُه أصْفَر وبُنى... وآخر أبْيَضُ وأسْوَد... ما عدَا كَتْكُوتًا واحِدًا... خَرجَ مِنْ بَيْضتِه مُخْتلِفًا عَنْ باقِى الكَتاكِيت.. كانَ ريشُه زاهِى اللَّون... ويُغَطِّى كُلَّ جسدِهِ... عَدا رَقَبَتِه الرَّفيعةِ الرَّقيقَة. لِذَلك أسْمَتْه صاحبةُ الحَظيرةِ «أبورقيان».



عاشَ «أبُورقبان» في الحَظيرَةِ مُدَللاً مِنْ صاحبَةِ الحَظيرَةِ.. ومنْ أمِّهِ ورِفاقِها وإخْوتِه الكَتاكِيت... وذَلِكَ بسبَبِ جَمالِ مَظْهَره وخِفَّتِهِ ومَرَحِهِ وشَجاعَتِه... وتَفاؤُل صاحبةِ الحَظيرةِ بوُجودِهِ بَيْن الدَّجاج.



كَبُرَ «أبورقبان» إِلَى أَنْ صارَ ديكًا كبيرًا قويًّا رَشيقًا وشجاعًا... لَهُ عُرْف أَحْمَرُ جَميل... وذَيْلٌ ريشُه طَويلٌ مُقَوَّس.. به أَلْوانٌ زاهِيةٌ وبرَّاقةٌ.

وكانَ مِنْ عادتِه أنْ يستَيْقظ قبْلَ شُرُوقِ الشَّمس.. ويصيح مؤذِنًا بصَوْتِه القَوىِّ الجَميلِ.. كَىْ يسْتيقظ أهلُ القريةِ وأصحابُ الحَظيرة... ويُصَلُّوا صلاَةَ الفجْر... ويَذْهبُوا إِلَى الْعَمَلِ فى حُقولِهم...



وكذلك يستيقظ دَجاجُ الحظيرةِ سُعداءَ بمَقْدمِ نَهارٍ مُشْرقٍ جَديد.. ثم يَجْرى ويقْفز هُنا وهُناك.. يُداعِبُ كَتكوتًا صَغيرًا.. أو دَجاجةً كَسولَةً.. ويَبْحث مع رِفاقِهِ عنْ حُبوبٍ فى الأرض.. وبَيْنَ الحشائشِ والأشْجار.. وفى المَساءِ يقفُ بَيْنَ رفاقِهِ مُغنيًا أو راقِصا... أو عازفًا لألحانٍ جميلَةٍ... إلى أنْ تنامَ الدَّجاجاتُ فَوقَ بَيْضِها.. والكتاكيتُ تَحْتَ أجْنحةِ أمَّهاتِهَا.



وفى يَوْمٍ منَ الأيّام.. أحْضَرتْ صاحبةُ الحظيرةِ مَجْموعةً مِنَ دجاجِ المَزارعِ البَيْضاء.. وَهِىَ كَبيرَةُ الحَجْمِ ومُتشابِهَةٌ فى الشَّكل... يَصْعُبُ التَّفرقةُ بيْنَ دجاجةٍ وأخرى.. ومَعها دِيكٌ مِثْلُها أبْيَض ضَخْم الْجِسْمِ.. ووضَعَتْها مع «أبورقبان» ورِفاقِهِ فى الحَظيرة.. وبَعْد أنْ أغْلقَتْ البابَ.. تَقَدَّمَ إلَى الدَّجاجِ «أبورقبان» لِتَحِيَّتِها والتَّرحيبِ بها.. رَدَّ عَلَيْه الدِّيكُ الأبْيَضُ التَّحِيَّةَ بغُرورٍ وكِبْرياءٍ..



راقَبَ «أبو رقبان» الدَّجاجَ الأبْيضَ عَنْ بُعْدٍ.. ورأى تصرُّفاتِ الدِّيك الأبيضِ السَّمينِ المَغْرور... ولاحظَ عنْدَ وَضْعِ الطَّعامِ أنَّه يتقدَّمُ ويتناولُ طعامَه أولا... ويمنعُ أيَّ دجاجَةٍ منَ الاقْتراب إلى الطَّعام.. إلا بَعْدَ أنْ يأكُلَ هو ويَشْبع... وكان فى الْغَالِبِ لا يترُكُ لهم شَيْئًا.



وفى صباحِ اليَوْمِ التَّالى... وضعَتْ صَاحِبَةُ الحَظيرةِ الطَّعامَ للدِّيكِ الأبْيضِ ورفيقاتِه.. «ولأبى رقبان» ورفاقِه... الْتَهَم الدِّيكُ الأبيضُ طعامَهُ وطعامَ رَفيقاتِه... ثمَّ استدارَ خَلْفَه واتَّجه إلى إناءِ دجاجِ الحَظيرةِ.. لالْتِهَامِ ما فيه مِنْ طَعامٍ.. ابتعدَتْ دَجاجاتُ وكَتاكيتُ الحظيرةِ خائفةً... ولَكِنَّ «أبو رقبان» وقفَ بينَهُ وبيْنَ الإناءِ ومنعَه مِنَ الاقْترابِ منه.



قال له الدِّيكُ الأبْيض: ابتعِدْ عنْ طَريقى أيُّها الدِّيكُ الهَزيلُ المَريض... وإلَّا حطَّمْتُ عظامَك ونزعْتُ ريشَكَ الذى تتباهَى به.. ثمّ هجمَ على «أبو رقبان» وضربَه بجناحِه العَريضِ القَوى... تفادَى «أبو رقبان» الضَّربةَ بِخِفّةٍ ورَشاقَة.. وقَفَز عالِيًا وضرَبَه فى رأسِه بِمنْقارِه الحادِّ القوى.. ثم لَفَّ ودارَ حَوْلَ الدِّيكِ الأبيض...



واستمرَّ فى اللَّف والدَّوَرانِ حتَّى أصابَ الدِّيكُ الأبيض الدوَار.. ثم هجَم علَيْه بمنقارِه مرّة.. وبأَظافِرِهِ وجَناحيْهِ مَرَّاتٍ أخرى... إلى أنْ سقَطَ الدِّيكُ الأبْيضُ مهزومًا علَى الأرْض.. ووقف «أبو رقبان» فَوْق جَسدِه منْتصرًا رافِعًا جناحَيْه.. وأطْلقَ صَرْخةَ الانتْصارِ منْ حنجرَتِه القَوية.



ذَهَب «أبو رقبان» إلى الدَّجاجاتِ البْيضاءِ الْخَائِفَةِ فى رُكْنِ الحَظيرةِ وقال: لقَدْ أكرمْناكُمْ يَوْمَ حُضورِكُمْ.. ولا تَعْتقِدُوا أَنَّ إكرامَ الضَّيفِ أو الصديقِ خَوْفٌ أو ضَعْفٌ... بَلْ هو واجبُ الأقوياءِ قَبْلَ الضُّعفاء... لقَدْ نشَأْتُم وعِشْتُم بَيْنَ دُيوكٍ غَبيةٍ جَبانَةٍ.. لا هَمَّ لَها سِوَى الحُصول ِ على الطَّعام... ولا يَنْظرُ أحدٌ مِنْهم إلى زَميلَتِه أو زَميلِه... ومُسَاعدته إذا كانَ مَريضًا أو عاجِزًا.



قالَتْ إحدى الدَّجاجاتِ البَيْضاء: سَوْف نكونُ سَعيداتٍ بالعَيْشِ مَعَكم.. لقَدْ وجَدْنا هُنا الحُبّ.. والصَّداقةَ والتَّعاوُنَ.

التفَّتْ دَجاجاتُ الحَظيرةِ.. ومَعَها الدَّجاجات البَيْضاء حَوْلَ «أبو رقبان» سَعيدةً فَرِحَةً بانْتصارِه.. وجلسَتْ طِوالَ اللَّيلِ تستَمِعُ إلى غِنائِه ورقْصِهِ ومُوسِيقاه الجَميلَة.



فى الصَّباحِ حضَرَتْ صاحبةُ الحَظيرةِ.. ووضعَتْ الطَّعامَ كُلَّهُ فى إناءٍ واحِدٍ.. والتفَّ كُلُّ دجاجِ الحَظيرةِ حَوْلَه يأْكلُ مِنْه فى سَعادةٍ وهُدُوءٍ... ونظَرَتْ إلى الدّيكِ الأبْيَض... فوجَدَتْه يقفُ ساكِنًا مَكْسورَ الجَناح... ولَمْ يُقبِلْ علَى الطَّعامِ مِثْل الدَّجاج.. حملَتْه بيْنَ يدَيْها وقالتْ: يبْدو لى أنَّك لنْ تستطيعَ الحياةَ فى حَظيرَتى.. سوْفَ أجهّزُ مِنك وَجْبةً شَهيَّةً للأسْرة.. ويَكْفى وجود «أبو رقبان».. كَىْ يُخْرِجَ لحَظيرَتى نَسْلاً جَديدًا قويًّا مِنَ الكَتاكِيت.

رقم الإيداع		١٠٢٤٧/ ١٩٩٥
الترقيم الدولى	977 - 02 - 5127 - 5	ISBN

١٦٠ / ٩٥ / ٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة

تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية

صدر منها

دار المعارف

٢٠٠٤٣١/٠١

ص
١٥٠